الأهرام

المصدر: الاهرام

التاريخ : ١٩٩٢/٩/١٤

«مزامير داود» أقدم كتاب فى العالم تعرضه مصر بالمتحف القبطى

كان المتحف القبطى امس على موعد مع حدث حضارى فريد . فقد شهدت القاعة رقم « ١٠ » بالطابق الثانى بالمتحف الإعلان عن امتلاك مصر لاقدم كتاب فى العالم هو كتاب « مزامير النبى داود » الذى احتضنته القاعة وسط اهتمام شديد من الزائرين والعلماء يتقدمهم الدكتور ابراهيم بكر رئيس هيئة الاثار .

لبعد ابحاث ودراسات علمية استغرقت عدة سنوات اكد الدكتور جودت جبرة مدير عام المتحف ان الكتاب يشكل إضافة قيمة كبيرة للمتحف القبطى بالقاهرة يتفوق بها على كل متاحف العالم . فقد عثرت هيئة الاثار على هذا الكتاب منذ ٧ سنوات فى مقبرة « المضل » قرب مدينة بنى سويف . ولكن لم تتوافر عنه المعلومات الكافية وبعد ابحاث استمرت طوال هذه السنوات مع متاحف العالم الكبرى فى اوربا وامريكا تاكد لنا ان الكتاب هو اقدم كتاب فى العالم حيث يرجع إلى حوالى ١٦٠٠ سنة (القرن الرابع الميلادى) وهو عبارة عن مزامير النبى داود عليه السلام .

والكتاب عبارة عن ٢٥٢ صفحة مكتوبة باللغة القبطية وباللهجة البهنساوية (لهجة مصر الوسطى) ومكتوب على الرق (جلد الغزال) داخل غلاف خشبى ومكتوب عليه بالحبر الحديدى . وحجم صفحته ١٨ سنتيمترا × ١٣ سنتيمترا .

واضاف الدكتور جبرة - فى تصريحات إلى مصطفى النجار مندوب « الاهرام » - انه بعد

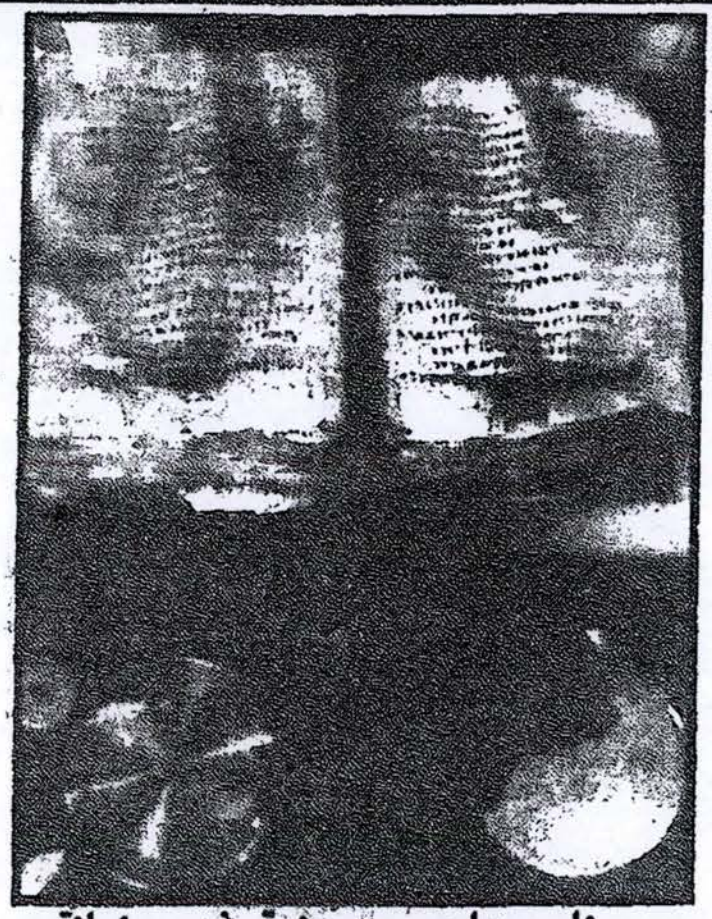

« مزامير داود » معروضة فى « حضانة » خاصة مزودة بأحدث أجهزة ضبط درجات الحرارة والرطوبة للحفاظ عليها .

الدراسات المقارنة التى تمت على ٢٥ مخطوطا وكتابا قديما فى متاحف العالم . ثبت لنا ان هناك مزامير مكتوبة بلغات اخرى . او مخطوطات فى شكل اوراق منفصلة . ولكن هذه المزامير هى اول واقدم مزامير باللغة القبطية فى العالم . يتم العثور عليها وتعرض فى المتحف فى شكل كتاب كامل .

وقال الدكتور نصرى اسكندر مدير عام الصيانة بهيئة الاثار : ان ترميم كتاب « مزامير النبى داود » استغرق اكثر من ٧ سنوات ففى الوقت الذى كانت تجرى فيه الدراسات على اهمية وتاريخ هذا الكتاب كانت عمليات الترميم تجرى بكل دقة حيث واجهنا صعوبة كبيرة فى عملية فصل اوراق الكتاب . ولكن نجحنا - باستخدام وسائل ومواد كيميائية متقدمة جدا - فى انقاذ هذا الكتاب وعرضه فى « حضانة » خاصة . هى احدث ما توصلت إليه اساليب الترميم . حيث ان بداخلها اجهزة تضبط كمية الأوكسوجين . لمنع تكون الميكروبات التى يمكن ان تفسد الأوراق . وكذلك اجهزة لضبط الحرارة والرطوبة فى درجات معينة .

وكان رئيس هيئة الآثار قد كلف المتحف القبطى بعرض هذا الكتاب امس . فى إطار خطة الهيئة لعرض بعض القطع الأثرية النادرة فى المتاحف المصرية . مواكبة للحدث السياحى الكبير الذى ستشهده مصر يوم ٢٠ سبتمبر الحالى وهو مؤتمر « الاستا » لشركات السياحة الامريكية . الذى يهدف إلى تشجيع السياحة إلى مصر .

« ومزامير داود » عبارة عن دعوات وتسابيح تستخدم حتى الآن فى الشعائر اليومية للكنيسة القبطية □

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية